وكالة الأمم المتحدة للهجرة تنشر بحثا متعمقا عن العقبات التي تعترض عودة النازحين في العراق

العراق - لا يزال هناك ثلاثة مليون عراقي نازح في جميع أنحاء البلاد، على الرغم من النجاحات العديدة التي حققتها القوات العسكرية في إزاحة وأستصلاح جزء كبير من الأراضي التي استولى عليها داعش.

تم تفويض وكالة الأمم المتحدة للهجرة (المنظمة الدولية للهجرة) لاعداد تقريرا عن العقبات التي تعترض العودة بصفته قائدا لفريق عمل العودة للأمم المتحدة الذي أنشأه منسق الأمم المتحدة في العراق في العام الماضي. تم تمويل هذه الدراسة من قِبل المفوضية الأوروبية السامية للمساعدات الإنسانية وإدارة الحماية المدنية، تبحث دراسة المنظمة الدولية للهجرة بعمق عن عوامل الدفع والسحب الرئيسية التي تحد من رغبة النازحين في العودة إلى مواطنهم الأصلية.

ومع ذلك، فإن تقرير المنظمة الدولية للهجرة يسلط الضوء أيضا على حقيقة أن ما يقدر بنحو ١.٧ مليون عراقي نازح في جميع أنحاء البلاد عادوا إلى ديارهم حتى نيسان ٢٠١٧.

ووفقا لوزارة الهجرة والمهجرين لحكومة العراق، نزح حوالي ٦٩٤,٢٣١ شخصا من غرب الموصل منذ بدء العمليات العسكرية في ١٩ شباط. وبشكل تراكمي، نزح أكثر من ٨٧٠ ألف شخص منذ بدء العمليات العسكرية لإستعادة مدينة الموصل.

فمنذ ١٨ تشرين الأول ٢٠١٦ إلى ٨ حزيران ٢٠١٧، قامت مصفوفة المنظمة الدولية للهجرة لتتبع النزوح بتتبع وتأكيد موقع أكثر من ٦٠٠,٦٢٦ نازح من الموصل. ومن بين هؤلاء، لا يزال هناك أكثر من ٤٣٢,٧٠٠ شخص (أو ٧٢,١٢١ أسرة) نازحين في الوقت الراهن، كما عاد قُرابة ١٩٤ ألف نازح.

وقد أجرت مصفوفة المنظمة الدولية للهجرة لتتبع النزوح بأن هناك أكثر من ١.٧ مليون عراقي اختاروا العودة، مما أثار تساؤلات حول العوامل التي تحفز أو تعيق عودة العراقيين إلى مناطقهم الأصلية.

وجرى جمع البيانات النوعية والكمية في ثماني أقضية التي تمت استعادتها مؤخرا من خلال إجراء المقابلات مع النازحين. وتظهر البيانات المسترجعة عن هذه الدراسات الاستقصائية أن الأمن في مناطق المنشأ تصدرت جميع العوامل الأخرى في التأثير على قرار النازحين بالعودة أو البقاء نازحين.

القرب من خط المواجهة - وعدم الاستقرار في مكان المنشأ - لا يزالا العقبة الأكثر تأثيرا على العودة.

تعزز مشاعر الثقة تجاه الجهات الفاعلة الأمنية في استرجاع مناطق المنشأ عدد كبير من النازحين على العودة، في حين أن الخوف من الجهات الفاعلة الأمنية في مكان المنشأ يعد عائقا كبيرا ويعزز من ميزة عدم العودة والبقاء على النزوح.

ويعتبر الخوف من الانتقام عند العودة مصدر قلق لأكثر من ٣٠ في المائة من النازحين الذين تمت مقابلتهم. غير أن هذا التصور أقل بكثير بين العائدين الذين تمت مقابلتهم (١٠ في المائة).

وتشير البيانات إلى أن الأضرار التي لحقت بالإسكان لا تشكل عائقا أمام العودة، على الرغم من وجود الجهات الفاعلة وهم النازحين الذين يتحملون فيها المسؤولية عن الأضرار التي لحقت بالمكان.

كما أن خيارات سبل كسب العيش وحالة التوظيف السابقة أو الحالية تلعب أيضا دورا هاما في التأثير على قرار العودة. فالنازحون الذين لديهم وظائف في موقع النزوح أقل ميلا للعودة إلى ديارهم. تناقضيا، النازحين العاطلين عن العمل أكثر عرضة للعودة للبحث عن فرص جديدة.

وكالة الأمم المتحدة للهجرة

وتظهر الدراسة أن ما يقرب من ربع النازحين الذين تمت مقابلتهم والذين قرروا العودة منعوا من القيام بذلك، ومعظمهم بسبب تأخرهم في تجهيز وثائقهم، أو عن طريق إيقافهم عند نقاط التفتيش في طريق العودة إلى مواطنهم الأصلية.

قال السيد توماس لوثر فايس، رئيس بعثة المنظمة الدولية للهجرة في العراق: "المنظمة الدولية للهجرة في العراق لا تزال ملتزمة بدعم حلول دائمة بصورة آمنة وبكرامة. ويشمل ذلك تقديم المساعدات إلى الأسر العائدة طوعا، الذين قد يواجهون تحديات كبيرة من أجل إعادة بناء منازلهم وسبل كسب عيشهم وإستعادة مستوى معيشتهم. ويشمل أيضا الأسر التي تعتبر التهجير بديلا أفضل ومواصلة المحاولات في إعادة بناء حياتهم بعيدا عن منازلهم ومجتمعاتهم بينما ينتظرون فرصة للعودة. ويشمل أولئك الذين قرروا الاندماج محليا ".

تراقب مصفوفة المنظمة الدولية للهجرة لتتبع النزوح حركات النزوح في العراق. تتوفر أحدث أرقام مصفوفة تتبع النزوح والطوارئ عن حركات النزوح في العراق على: http://iraqdtm.iom.int.

يمكن إيجاد التفاصيل عن الدراسة الخاصة بعقبات العودة على:

http://iraqdtm.iom.int/specialreports/obstaclestoreturn06211701.pdf

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بالمنظمة الدولية للهجرة:

هالة جابر، رقم الهاتف:9647517401654+، البريد الالكتروني: hjaberbent@iom.int أو

رابر عزيز، رقم الهاتف: 9647504659204+، البريد الالكتروني: raziz@iom.in